

الجنرال المخدوع



يحيى علي نوري

شدني كثيراً وأُصف البعض لما أقدم عليه علي محسن مؤخرًا بالانقلاب الناعم وهو وصف قد يكون غريباً على ما تعرفه عن الانقلابات العسكرية.. وهي مناسبات للقتل والهدم ومبعث دائم للفوضى والتخريب.. الخ..

ولعل هذا التعريف واحد من تفسيرات عدة لما قام به علي محسن، فهناك من يصف ما قام به بالانقلاب العسكري وهو ما لا يتفق مع الشروط الكاملة للانقلاب العسكري.

أما القول بالانقلاب الناعم فانه قد شدني كثيراً لوجود العديد من المسوغات والحيثيات التي تعبر عن حالة تأمر كبيرة اعدت مبرراً للاطاحة بالشريعة الدستورية.

ولعل من أبرز هذه المصوغات هو ان الرجل كان ولايزال عضواً بارزاً في قيادة حركة «الأخوان المسلمين» وان ما قام به لم يكن بالمفاجئ، فقد عرف عنه انحيازه للاخوان المسلمين والتزامه بدعوتهم ورعايته لهم في اطار الجسم العسكري الذي يقوده والذي جعل منه وكراً للاخوان ولكل من يقف معهم من عناصر التشدد والغلو، علاوة على ارتباط اسمه بكل الحروب التي شنت ضد تيارات دينية تتناقض مع الأخوان المسلمين ومنها الحركة الحوثية.

تعتقد ان الجنرال محسن هو المهندس الفعلي لحركة الأخوان المسلمين والمخطط الوحيد والداعم بحكم موقعه العسكري لهذه الحركة وتوجيهها نحو الانقضاض على السلطة، لكن اعتقاداً كهذا يترسخ ما يتخبر وقد حدث العكس بديل ان انقلابه الناعم أظهر أنه عبارة عن مطية للاخوان المسلمين وليس القائد الفعلي والموجه لهم حيث أحسن الأخوان المسلمون وبتفان شديد جره الي ميدانهم من خلال تقديمهم له صورة ورودية لما ستؤول إليه الأمور فيما لو قام بالانقلاب، الحلم الذي يسعون له منذ وقت مبكر.

ولارباب ان ما يؤكد ذلك بصورة جلية هي تلك التسريبات التي عبرت عنها بوضوح وثائق ويكيليكس عن حميد الاحمر والذي تحدث لشخصيات امريكية في اشارات واضحة عن رغبة جامعة لديه ولدى قيادة الأخوان المسلمين في الاستئصال الامثل للجنرال علي محسن كإحدى القيادات العسكرية لاسقاط النظام وهي حقيقة تكشف بجلاء استخدامهم له كمطية لبلوغ السلطة وتظهر نفس الوثائق حقيقة الإعداد للمؤامرة مبكراً ونظرت معديها وتسخير لخدمة أهدافهم بل والذهاب الي ما هو أبعد من ذلك في وصفه من قبل حميد الاحمر بالدموي والفاقد والشخص الذي لا يمكن أن يعول عليه لقيادة البلاد.

وعلى ضوء المجرىات والتطورات الراهنة نجد علي محسن الاحمر قد فشل فشلاً ذريعاً في القيام بتنفيذ ما خطه له الاخوان المسلمون من فعل فعيل عسكري، وخير دليل على ذلك أنه لم يستطع ان يكسب انصاراً له داخل منظومة المؤسسة العسكرية بل خسر المئات من الضباط والافراد الذين رفضوا العمل تحت قيادته باتجاه ضرب الشرعية والاضرار بالامن والسلم الاجتماعي وهي خسارة مثلت لوحدها ضربة قاضية عكست هشاشة بنيانه العسكري بل ودرجة قدرته على الصمود في مواجهة حالة السخط الشعبي الكبير لما قام به سواء كان ذلك من قبل الجماهير المليونية الراضة قطعياً لما قام به أو بذلك الموقف الثابت والصارم للمؤسسة العسكرية والرافض للتردد عن الشرعية الدستورية والخنق بالقمع العسكري.

اذا هذا الفشل السريع للانقلاب الناعم كان قد تبعه فشل آخر تمثل هو الآخر في بعض ابعاد الصورة الوردية التي قدمها الأخوان المسلمون لعلي محسن الاحمر كطعم لجره الي ميدانهم.. وهذا البعد تمثل بإيهامه بأن حركته العسكرية سوف يصاحبها عملية استقالات واسعة النطاق من الحزب الحاكم ومن مختلف المؤسسات الحكومية والهيئات المختلفة بصورة تكسب انقلابه تأييداً كبيراً امام الرأي العام المحلي والعالمي وتقدمه كزعيم منقذ للامة.

وتمثل الفشل الثاني وغير العادي من قبل الانقلابيين في اذوية بيضاء حاولوا ترميرها عبر الديناميكية الاعلامية التي تقف الي صفهم والمتمثلة في قناة «الجزيرة» والتي كانت وبشكل غير مسبوق تقوم بالاعلان عن وايل من الاستقالات المزعومة لاعضاء وقيادات الحزب الحاكم.. وتكمن النكتة هنا في ان الأخوان المسلمين قد تناسوا بأنهم قد دفعوا بالمئات من عناصرهم كندلاء على المؤتمر وتناسوا ان المؤتمر الشعبي قد قبل بهم في صفوفه بل ومكن العديد منهم من تبوء اماكن قيادية.. وعندما أرادت قيادة الأخوان تنفيذ احلامهم على عناصرهم بسرعة العودة الي قاعدتهم الحزبية واطهار المؤتمر الشعبي العام بالحزب الذي يتساقط في اسسه وقواعده واركانه على عكس الحقيقة حيث لم نجد احداً ينادي الي الخروج من المؤتمر سوى الاصلاحيين القليل من بعض الاحزاب. وتلك حقيقة قدمت الدليل الناصح ان الأخوان المسلمين قد اعدوا مبكراً للانقلاب واستطاعوا توريط علي محسن بطريفة مرعبة.

اداً علي محسن الجنرال الدموي والفاقد -حسب وصف حميد في وثائق ويكيليكس- حقق هدفهم خطوة أولى فشلت ومطلوب منه ان يواصل لتحقيق خطوة ثانية لهم عسى ان تعوضهم عن فشل خطتهم الاولى، بيد ان ذلك يمثل طموحاً كبيراً للاخوان على ضوء معطيات الواقع الراهن المنتصر للشرعية الدستورية.. بل يعد بقدره على محسن تحقيقه في ظل تزايد واتساع الاخطاء الخطيئة التي يواصل اقتراؤها والمتمثلة في اراقة الدماء لمواطنين لم يسلم منها حتى اقرار به.. اخطاء يتواصل ارتكابها وتزيد من حالة السخط الشعبي العام ضده وضد من يقفون معه وهي اخطاء لاتعبر إلا عن حالة من الارباك وعدم القدرة على السيطرة.. حالة من الفوضىية تشوب كل نشاط الجنرال الفاشل المقابل نجد الأخوان المسلمين يتعاملون معه اليوم باستغلال رخيص وحقاق.

اذا الأخوان المسلمون وبعد ان اغلقوا تماماً على علي محسن كل الطرق ولم يعد امامه سوى الموت أو الخروج من هذه الورطة باتخاذ قرار شجاع يعيده الي التناغم مع الوطن وقيادته وهو طريق مازال يؤمل منه ان يسلكه خاصة وان القيادة السياسية لم تقم بعزله ومازالت امامه فرصة للعودة باعتبار ذلك انقاذاً لهذا الشخص الذي -ربما- سقط في هذه المؤامرة بحكم عامل السن.

لقد نجحت دويلة قطر «الشقيقة» في تحريك الأحداث في دول عربية عدة، وتدخلت في كثير من الأحداث فيها بصفتها وسيطاً أو - كما يفترض فيها - طرفاً محايداً، وقد نجحت إلى حين في إخفاء حقيقة تنامي طموحاتها ورغباتها في دس أنفها في جميع قضايا المنطقة، ولعب دور دبلوماسي في المنطقة أكبر مما يؤهلها حجمها الديموي - جغرافي. يساعدها في ذلك أموال النفط والغاز التي فاضت عن ميزانيتها خلال السنوات الماضية، وتطور علاقاتها بأطراف غير عربية.

لكن، يبدو أنها تخلت مؤخراً عن دبلوماسيتها؛ حيث كشرت عن أنيابها ودفعت كثير من تلك الأحداث إلى غاياتها النهائية، ولعبت دوراً لن ينسى في تنفيذ كثير من الأجدات الغربية في المنطقة. فقد قادت الوساطة بين أطراف النزاع المسلح في السودان، ولم يهدأ لها بال حتى نجحت في دفع تلك الأطراف إلى تقبيل الوحدة الوطنية للسودان الشقيق. ولا أحد ينكر دورها في قيادة الأحداث في جمهورية مصر، ولم يسكت بوقها الإعلامي (الشريرة) أو يهدأ حتى تم إعلان تنحي الرئيس مبارك عن الرئاسة، كما شاركت في دعم الأعمال العربية ضد ليبيا، وتولت دون غيرها تسويق النفط الليبي لدعم ما يسمى «المجلس الانتقالي الليبي»، ولن تكل أو تمل حتى تنجح في مساعيها بإسقاط النظام السياسي الليبي.

وليبتها فعلت ذلك لأسباب لها علاقة بنوايا طيبة هدفها دعم الثورات العربية الشبانية ومطالبتها في الإصلاح والتغيير السياسي، لكننا أول من يرحب بذلك الدور المطلق من جميع الأنظمة العربية. لكننا نؤكد أن العملية تمت في إطار عملية الانتقام، والانتقاء. ناهيك عن أنها أتت في إطار التدخل المباشر وغير المقبول في الشؤون الداخلية للدول والأقطار العربية.

وقفلت نفس الشيء في اليمن، فقد كانت الدولة العربية والخليجية الوحيدة التي عبرت عن موقفه نشاز من الأحداث التي شهدتها المجتمع اليمني، وسُبق لها أن لعبت دور الوسيط بين الأطراف اليمنية في حروب صعدة، ولكنها لم تكن تتدخل إلا في اللحظات التي كانت تشهد تقدماً ملحوظاً لقواتنا المسلحة على قوات التمرد الحوثي. والأمور هذه كانت مدعاة للتساؤل والنظر في أسباب التدخل المباشر والمتكرر لهذه

«الشقيقة»، قد تكون بمعنى الأخت

الصغرى التي تستحق الاحترام والرعاية

والتقدير، أو تكون بمعنى الصداق المزمّن

الذي يلازم بعض الناس طيلة حياتهم

لدرجة تجبرهم على تعاطي العقائير والأدوية

للتخفيف منها، أو ربما الشقيقة التي تحتاج إلى

التأديب أو العقاب. ولكل قارئ أن يختار من

تلك المعاني ما يتناسب مع فهمه لما ورد في

هذه التناولة، ومع ما يعتقد به عبر عن حقيقة

الموقف القطري من الأزمة اليمنية.

الدولية في الشؤون الداخلية للدولة اليمنية. لقد خطر لي منذ فترة ليست بالقصيرة أن أقوم بتصفح عدد من الوثائق السرية الأمريكية المعروفة باسم (وثائق ويكيليكس)، لعلي أجد إجابة شافية لتساؤل السابق. وكانت المفاجأة، عدداً كبيراً من المقالات والوثائق التي تربط بعض الأطراف العربية والوطنية (وتحديداً دولة قطر، وشبكة الجزيرة) بتلك الأحداث برباط وثيق يصعب إنكاره أو إخفاؤه في ظل ثورة الانفومديا وسرعة انتشار المعلومات عبر شبكة الانترنت.

تسويق اسرائيلي

وتذكر بعض تلك الوثائق (أخمس وثائق كاملة، ويقال أن قطر دفعت مبالغ كبيرة لشراء تلك الوثائق، واستطاعت عملاً إخفاء معالم إحداها) تفاصيل دقيقة لكل ما دار خلال عدد من اللقاءات المتكررة التي جمعت مسؤولين من تلك الأطراف مع بعض المسؤولين الرسميين من قادة إسرائيل والدبلوماسيين الأمريكيان، وشبكة النت وهدما شاهد عيان على كثير من تلك اللقاءات السرية والمغلنة التي تمت بين تلك الأطراف. وقد جرى تسريتها ونشرها عبر صفح الواشنطن بوست الأمريكية، والغارديان البريطانية، قبل فترة من الوقت، وحتى قبل تحريك الأحداث في بعض مجتمعاتنا العربية، عن دور قطر و«الجزيرة» في أحداث الفتنه. ما فأجاني هو الطريقة التي جرى بها تسريب تلك الوثائق، وكمتيتها، بكيفية نشي بوجود نية واضحة ومتعمدة لكشف المستور،



د. طارق المنصوب

وفضح المخبأ عن علاقات كثير من قادة الدول العربية بأمريكا وإسرائيل، تهيئاً لصناعة حدث أو أحداث خطير، أو ربما من أجل تهيئة الشعوب العربية لتقبل بعض التغييرات في خارطة السياسة والاجتماعية والجغرافية للمنطقة، تهيئاً لتشكيل «الشرق الأوسط الجديد».

هذا المصطلح القديم الجديد الذي بشرت به الدبلوماسية الأمريكية منذ زمن ليس ببعيد، ورفضته كثير من القوى السياسية العربية الحية على طول الساحة العربية وعرضها، لأسباب عدة أبرزها أنه يؤسس لإعادة رسم خارطة المنطقة وتقسيمها بأيدٍ محلية ومعونة عربية وأمريكية وغربية مباشرة إلى مجموعة من الدول الفسيفساء الصغيرة، تتحكم فيها «الشقيقة الكبرى» («إسرائيل»، وتشترك معها مجموعة من دول الجوار الجغرافي «تركيا، وإيران، وإثيوبيا». وهو الأمر الذي يتيح ظهور بعض الدول العربية الصغيرة (بحجم قطر) الطامحة في لعب دور دبلوماسي كبير، ومنافسة جميع الدول العربية الكبرى في قيادة العمل العربي.

قراءة سطحية

لم يدفعتي لذلك دافع شخصي، بل جرى في إطار محاولة بحثية جادة وحيثية لمعرفة الأطراف التي تقف وراء ما يجري من أحداث في كثير من مجتمعاتنا، لأن كل ذي فطرة سليمة لا يمكنه أن يصدق أن الصفة وحدها يمكن أن تقف وراء تسارع جميع الأحداث التي شهدتها مجتمعاتنا، ولا التقليد، أيضاً - كما يبلو بعض المحللين

بروتوكولات الأخوان المسلمين

(خوارج العصر ورجالنا الأمباري)

نجيب العامر

ان كانوا محكومين من غير هم وبوقاحة قذرة يدعون انهم من اهل السنة وقد سئل رفسنحاني عن سنية الاخوان فقال (نعم هم سنة لكن من الدرجة الثالثة!!) اجازوا التزوير في الانتخابات بغية التعجيل بالنظام الاسلامي -حسب زعمهم- فاذا وصلوا الي الحكم نسوا ماكانوا يدعون اليه من قبل واستمرؤوا التزوير في بقية حكمهم (انظر مقال البشير بلا حكومة اسلامية في موقع صحيفة الشرق الاوسط).

- يكفرون اهل الاسلام ويقتولونهم.. انظر كلام سيد قطب رحمه الله في كتابه معالم في الطريق (الناس ليسوا مسلمين كما يدعون...ليس هذا اصلا ما وليق سعيهم لشريعة استباحة المحرمات كيما يتحاضنون مع اعداء الإسلام بتحالفاتهم ذات الالوجه العديدة وهذا هو عين منهج الخوارج .

الجانب الديني

يؤصل الاخوان فكرة (الغاية تبرر الوسيلة) عن طريق توظيفهم الخاطئ للقاعدة الشرعية (الوسائل لها احكام المقاصد سعيا منهم لشرعنة استباحة المحرمات كيما يواكبوا مشروع الاسلام الامريكي ويظهر ذلك في الآتي: استباحة الغناء الفاحش الصادر من النساء بالموسيقى كحفلة او ككثوم وغير وسوسه واداء اسلاميا يزيل الهموم والغموم -انظر فتوى القرظاوي في موقع صحيفة «الشرق الاوسط»!!) اجازوا الزنا تحت يافطة زواج المسيارا الاسلامي وهو لا يختلف كثيرا عن زواج المتعة عند المسيحية واحلوا مصافحه

الشقيـد «ق»ة) قطر!

أو المتحدّين غير المتخصّصين عبر شاشات التلفزة ووسائل الإعلام المختلفة- يمكن أن يكون محرّكا بكل ما جرى، لأن في ذلك تبسيطا شديدا لحقيقة المسألة، وهي أخطر من ذلك بكثير، وأعتقد مما نظن كثيرا، مما لا يترك لطرف واحد بمفرده فرصة أن يفقد إلى انفراجة، أو حل جميع خلاصه والغاز.

إن ما يجري في كل مجتمع عربي مختلف من أوجه عدة عن الحدث أو الأحداث التي شهدتها مجتمعات عربية أخرى، وإن بدت بعض ملامحه متشابهة، كما أن بعض محركات الأحداث في كل مجتمع اختلفت بشكل لافت للنظر من مجتمع إلى آخر، وإن اشتركت في بعضها (مثل: الظلم، والتسلط، والحرمان، والإقصاء السياسي، والتهميش، وضعف المشاركة السياسية، وكبت الحريات الثقافية والسياسية، والبطالة، والفساد، وتزوير نتائج الانتخابات، ... وغيرها) مما تشكل قاسما مشتركا بين أغلب الثورات العربية.

كما اختلفت بعض الأطراف التي ساهمت في تحريكها، وتباينت نواياها الحقيقية، وإن كان ما يجمعها هو الغداء للنظام السياسي، والرغبة الشديدة في الانتقام منه، والهوس الشديد بالوصول إلى سدة الحكم بعد أن تعذر عليها تحقيق ذلك بالوسائل السلمية والديمقراطية.

باستثناء عنصر الشباب الذي كان القاسم المشترك في جميع الأحداث، ولدوافع وأسباب مختلفة من مجتمع عربي إلى آخر، مما يجعلهم العنصر الأكثر أهمية، والأشد تأثيراً في حركة الأحداث، وتسلسل جرياتها، خاصة إن تمسكوا بسلمية وعدالة مطالبهم، ولم يسعوا لبعض الأطراف أن تجرهم إلى معارك وصدامات عنيفة مع السلطة وباقى أفراد الشعب تخرج ثورتهم عن دائرة التصريح والتغيير السلمي لكثير من المفاهيم والممارسات السياسية الخاطلة، وبما يكفل الانتقال الآمن والسلمي للسلطة.

في الأخير أدعو القراء الأعزاء، وشبابنا الأحرار لتأمل الدور الذي قامت به قناة «الجزيرة»، ودولة قطر، وفضيلة الشيخ القرظاوي، وأمثاله هي تحريك وتحريض الأحداث في مجتمعاتنا، والبحث عن النوايا الخفية لتلك الأطراف، وهل تستحق فعلاً لقب «الشقيقة»!!

النساء (انظر مصافحة العروسة لزوجة امير قطر)!! - اياحوا الربا يصنع عيداً تحت شهبات أسموها (التسهيلات) المعمول بها في البنوك الاسلامية ويبررون ذلك بوجود لجنة دينية تراقب التحركات الماليه مع هذه اللجنة الدينية المزعومة غير مستقلة فليدعي ارتباطات ماليه مع البنوك التي ترقيقها ناهيك عن الارتباطات الضرورية مع البنوك الربوية.. لكن العلماء فضوهم.. ففي مصر مثلاً جزم الشيخ مصطفى العدوي (حفظه الله) بما معناه (انه لا توجد بنوك اسلامية في مصر) واما في اليمن فحدث ولا حرج - تلصص الاخوان المسلمون واحتالوا على الجمعيات والشركات (شركة الاسماك في اليمن انموذجاً) وسكتوا عن مصادر الاموال المسرقة فقد افترى مرشد الاخوان محمد عاكف في ٢٠٠٨م بجواز الاستفادة من الاموال المودعة في الجمعيات المخصصة لفلسطين مبررا ذلك بانها من المسلمين والى المسلمين!!

الجانب الاعلامي

- اجاز علماء الاخوان كالترايبي المذيعات قناة الجزيرة الاخوانية ان يكشفن رؤسهن ويتمجلن لكي يجذبن المشاهدين العربي واجاز ايضاً للمشاهدين المتكلم بالاجابار من افواه المذيعات وصدق من قال بان الاخوان باتوا يعشقون مذيعات قناة الجزيرة، واما الكذب والبلجة اللا مهنية والارجاف فهو عندهم من الواجبات لانه يخدم التنظيم (كما حدث ان قامت قناة الجزيرة بعرض فيلم تعذيب لسجناء عراقيين على اعتبار انه في اليمن من اجل ان تستثير الشعب اليمني ضد زعيمه).. لعنة الله على الكاذبين . - اوجب الاخوان على اتباعهم الانخراط في مؤسسات حقوق الانسان العربية كمؤسسة ريتس ووتش وغيرها غير ابهين بما يجره اخترا اهم هذا من الميوعة وفساد الاخلاق ودوبان الشخصية الاسلامية!! كل هذا من اجل ان ينفعوا منها بالافك والزور والبهتان على بني جلدتهم ورفاق درهم، فلا حول ولا قوة الا بالله.

اليمن في مفترق الطرق

البلاد لم تعد تمر بأزمة واحدة ولكن بمجموعة من الأزمات هي في غاية الخطورة وأصبحت اليمن كما سماها مسؤول بريطاني ومراكز البحوث « دولة فاشلة »، مما يتطلب من الجميع حكاما ومحكومين سلطة ومعارضة، العمل على إنقاذ اليمن من أزماته وبما هو مرسوم ومخطط له، وكما سبق أن قلنا أن الوقت مازال متسعاً وإن كانت الأمور لم تعد ترضي أحداً في الداخل والخارج بما في ذلك الولايات المتحدة الأمريكية التي بدأت تطالب بنقل السلطة سلمياً، واعتقد جداً أن الرئيس علي عبدالله صالح بإمكانه وبحكم مهارته ودهائه السياسي أن يرفق بشعبه وأن يخرجها إلى بر الأمان بحيث يجنب اليمن الفتنه والدمار، وهذه الدعوة هي كذلك لمشايخ البلاد وعقائلا وعلمائها وأسائنة الجامعات وأولاً وأخيراً الشباب أصحاب المصلحة الحقيقية في الثورة، وعلى اليمن واليمنيين الاتعاط بالسوابق والاستفادة من الدروس من تونس ومصر والحرب الأهلية الجزائرية لأن في ليبيا الشقيقة التي أكلت الأخضر واليابس!

أسأل الله سبحانه أن يحكم الأخ الرئيس وعقال اليمن أنفسهم وأن تسمو مصلحة اليمن على المصالح الذاتية..

حفظ الله اليمن وجنبها الفتنه التي إن حدثت -لا سمح الله- ستؤدي إلى تقسيم وتمزيق اليمن إلى مخاليف وليس إلى دويلات!.

والله من وراء القصد...

* المركز اليمني للدراسات الدبلوماسية والعلاقات الدولية



د. علي عبد القوي الغفاري

ثورة التغيير السلمية التي تضم في صفوفها كل أطراف المجتمع اليمني من طلبة وعمال وأسائنة ومن الجيش وأصحاب مهن مختلفة بما في ذلك أحزاب التحالف المشترك، ومما يندى له الجبين ارتكاب المجزرة الشريفة على يد القناصة يوم ١٨ مارس ٢٠١١م، التي أضرت بسبعة اليمن محليا وإقليميا ودوليا، بل كانت هي القشة التي قصمت ظهر البعير، حيث أن تلك المجزرة ساهمت إلى حد كبير في تأجيج عواطف مشايخ اليمن الكبار وقادة الجيش وعدد من الوزراء في الحكومة وعدد من سفراء اليمن في الخارج، كل هؤلاء قدموا احتجاجاتهم واستقلالتهم وتضامنوا مع شعب التغيير وانضموا إلى صفوفهم، وما حدث في صعدة من تسلل فارس مناع أمور المحافظة كما أن محافظات أخرى بدأت تتداعى وهي في طريقها للانفصال... ما كان يمكن حدوث ذلك لولا غياب الدولة، كل هذا يندرز بالشؤم والعواقب التي قد لا يحمد عقبائها، والجديد هو إصابتة ما يزيد عن ١٣٠٠ متظاهر في مدينة تعز يوم الأحد ٢٣ أبريل الجاري ومقتل ما يزيد عن ١٧ شخصا ومثله في الحديدة مساء اليوم نفسه وكذا يوم الإثنين ٤ / ٢٠١١م.

وهكذا فإن الأوضاع في صعدة بل في أنحاء اليمن لم تعد تبشر بالاطمئنان لعدم استقرار الأوضاع السياسية والاقتصادية، والمؤسف أن الرئيس علي عبدالله صالح قدم كما يخبرون من أبناء الشعب مجموعة من المبادرات بهدف إخراج البلاد من أزماته، جميعها لم يكتب لها النجاح، وهكذا فإن

الأوضاع الحالية في بلادنا لا تسر أحداً غير أعداء الحرية

والديمقراطية والوحدة، فقد أصبحت الحياة في العاصمة صنعاء وفي بقية المحافظات لا تطاق، وكما لو أن البلاد فعلاً في حالة حرب وإن استمر الحال هكذا فكل شيء محتمل ووارد، ولا ندري إلى أين سيؤول مصير اليمن الذي توحد لتوه قبل عشرين عاماً، ولا ندري من أجل من يبدأ تمزيق اليمن؟ فما هي محافظة صعدة في الشمال قد اختارت لها يوم الخميس ٢٣ مارس الماضي محافظاً جديداً من أحد أبنائها، ومحافظات أخرى أوشكت على تسير أمورها بعد حادث خنفر في جعار الذي أودى بحياة (١٥٠) من الأبرياء.

المعسكر الإشتراكي كليا، فضلاً عن مخلفات حرب ١٣ يناير ١٩٨٦م بين الرفاق في الحزب الإشتراكي اليمني.

وخلال الأعوام الماضية واجهت البلاد تداعيات شتى أهمها تنظيم القاعدة الذي واجهته الحكومة بكل قوة وكذا الحروب الستة التي خاضها الجيش المركزي للدولة مع جماعة الحوثي في شمال الوطن مما أنهك الدولة اقتصاديا وعسكريا.

هذه الأحداث والتطورات شكلت أبعاداً حقيقية لمدى مكانة الدولة ومهاميتها وقدرتها على الصمود والتأبث إلى أن جاءت تسونامي ثورات التغيير التي اندلعت في المنطقة بداية في تونس الخضراء ومرورا ببصر الكنانة متدرجة بنيرانها إلى اليمن السعيد، وليبيا والبحرين والأردن وسوريا، ونظرا